

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الأم وبقي اللسان السرياني في ولد أُرْفَخَشْدُذ بن سام إلى أن وصل إلى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو إسماعيل فتعلّم منهم بنو قحطان اللسان العربي . أقسام العرب .

وقال ابن دحية : العرب أقسام : .

الأول - عاربة وعرباء : وهم الخلاء وهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح وهي : عاد وثمود وأُمَيم وعَبييل وطَاسم وجَدَيس وعمَلِيق وجُرهم ووَبار . ومنهم تعلّم إسماعيل عليه السلام العربية .

والقسم الثاني - المتعرّبة : قال في الصحاح : وهم الذين ليسوا بخلاء وهم بنو قحطان .

والثالث المستعربة - وهم الذين ليسوا بخلاء أيضاً كما في الصحاح .

قال ابن دحية وهم بنو إسماعيل وهم ولد معد بن عدنان بن أدد .

وقال ابن دريد في الجمهرة : العرب العاربة سبع قبائل : عاد وثمود وعمَلِيق وطَاسم

وجَدَيس وأُمَيم وجاسم وقد انقرض أكثرهم إلا بقايا متفرّقين في القبائل .

قال : وسُمي يعرب بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه من السريانية إلى العربية .

وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح : أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان .

وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن انس بن مالك موقوفاً قال : لما حشر

الله الخلائق إلى بابل بعث إليهم ريحاً فاجتمعوا ينظرون لماذا حُشروا له فنادى مُنادٍ

: مَنْ جعل المَغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقْتَصَدَ البيتَ الحرام بوجّهه فله

كلامُ أهل السماء .

فقام يعرب بن قحطان فقبل له : يا يَعْرُبُ بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من

تكلم بالعربية المَبِينة فلم يزل المنادي يُنادي مَنْ فَعَلَ